

المكمبيوتر

وضعت في البنك مالى  
وسجّـلوا توقيعى

وبعد شهرين .. أهوى  
على جذب الصقيع

فقلتُ أسحب شيئاً  
يبثّ دفة الشتاء

كتبْتُ شيكاً أنيقاً  
أودعته إمضائى

ولم أكُـد أتملّى  
بمنظر البنكنوت

حتى تبدّى الموظف  
بوجهه العنكبوتى

يقول : عفواً،  
ويأسف :

سألتُ ماذا بربك  
أجابنى فى تعال

- الماسم غير مطابق  
أشرت: هذا محرّف

والميم قبل الدال  
وأننى .. أنا هذا

فقال : عفواً، أتقصد :  
المكمبيوتر يخطئ!

رفعتُ فى البنك صوتى  
وجلجلت صرخاتى

توقف المصّرُ حالاً  
وجال بعض المسّاة

وفجأةً لاح شخصٌ  
مهدبٌ، مخدومٌ

يسعى فيمتدّ صفٌ  
يُغضى، فيسرى الموجومُ:

هنّأتُ نفسي بنصرٍ  
وقلت: هذا نصيري

بثثته ما أعانى  
من شدة التقتير!

وقلت: اسمى تغيّر!  
فقال: حتما سننظر  
فى الاجتماع الكبير  
قضية التغير!  
وعندما رحت أهمس:  
المكبيوتر أخطأ  
تورمت شفّاته  
وقال: لا..  
لا تقلّها!  
المكبيوتر يضبطُ

خرجت فى البرد أمشى  
والمال فى البنك مالى

وبينما أتردى  
فى رعشتى، وسعالى

استوقفتنى الإشارة  
وأبطأت سيارة

وامتد صوت غليظٌ  
يشير نحوى، ويهزأ

- هذا الذى يتصورُ  
المكبيوتر يخطئ!!